من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها
خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه
في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن
قتل نفسه بحديدة يتوجى بها في بطنه في نار جهنم خالدا
فيها ابدا انتهى خازن قال عطا يريد انه لم يغب عنه علم ما
خلق ويرا فعلى الشهيد بمعنى الشاهد والمراد منه عليه
بجميع الاشيا وقيل الشهيد هو الشاهد على الخلق يوم القيمة
بكل ما علموه تعالى هذا الشاهد بمعنى المخبر وفيه وعد للطايعين
ووعيد للعصاة المخالفين انتهى خازن الرجال قوامون
نزلت في سعد بن الربيع وكان من النقبا وفي امراته حبيبة
بنت زيد بن ابي زهير ويقال امراته بنت محمد بن مسلمة
وذلك انها نشزت عليه فلطمها فانطلق ابوها معها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نشزت كريمتي فلطمها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها فانصرفت مع ابيها
لتقتص منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل
اتاني فانزل الله هذه الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا
امرا واراد الله امرا والذي اراد خير ورفع القصاص انتهى خازن
يعني ان الله تعالى فضل الرجال على النساء باموو منها زيادة
العقل والدين والولاية والشهادة والجهاد والجمعة والجماعات
وبالامامة

وبالامامة لان منهم الانبيا والخلفا والايمة ومنها
ان الرجل يتزوج باربع نسوة ولا يجوز للمراة غير زوج
واحد ومنها زيادة النصيب في الميراث وبيده الطلاق
والنكاح والرجعة واليه الانتساب فكل هذا يدل على
فضل الرجال على النساء انتهى خازن عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد
لامرت المراة ان تسجد لزوجها اخرجه الترمذي انتهى
خازن واختلفوا العلما فقال بعضهم حكم الاية مشروع
على الترتيب فان ظاهر اللفظ وان دل على الجمع الا ان
مجرى الاية يدل على الترتيب قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يعظها بلسانه فان تنتهي فلا سبيل له عليها فان
ابت هجر مضجعها فان ابت ضربها فان لم تتعظ بالضرب
بعث الحكم وقال اخرون هذا الترتيب مراعى عند خوف النشوز
اما عند تحقق النشوز فلا باس بالجمع بين الكل وقيل ان
له ان يعظها عند خوف النشوز وهل له ان يهجرها فيه
احتمال ذلك وله عند ظهور النشوز ان يعظها وان يهجرها
وان يضربها عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسئل الرجل فيما يضرب
امراته اخرجه ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت ان تجي

Copyright © King Saud University